د. بسام أبو عبد الله

تركيا ووجبة المقبلات على طاولة الإمبرياليين!

القمة السورية– الروسية بين الرئيسين بشار الأسد وفلاديمير بوتين تركت صداها الواسع في الأروقة السياسية التركية، وبدأ الحديث عن احتمالات العمل العسكري الواسع في إدلب، لتحريرها من قبضة الإرهابيين، وهو ما بدا واضحاً في مقالات الكتاب الأتراك فها هو محمد آجت يكتب في الـ«يني شفق» القريبة من الحزب الحاكم مقالاً تحت عنوان «هل يجهز بوتين الأرضية من أجل هجوم آخر على إدلب بعد زيارة الأسد؟»، ويشير إلى كثافة الغارات في الأيام الأخيرة، وإلى مقتل ٣ جنود أتراك، والأهم واللافت حسب آجت، كلام بوتين أمام الرئيس الأسد عن أن بقاء القوات الأجنبية (دون أن يسميها) من دون موافقة الأمم المتحدة وموافقتكم (أي الرئيس الأسد)، هو مخالف للقانون الدولي، والإرهابيون لا يحتلون جزءاً من الأرض فقط إنما يستمرون بترهيب المدنيين.

يقارن آجت بين زيارة بوتين إلى دمشق في كانون الثاني ٢٠٢٠، وبدء العمل العسكري لفتح طريق دمشق– حلب بالقوة، ومعركة سراقب التي قتل فيها ٣٤ جندياً تركياً، ويعتبر أن كل لقاء بين الرئيسين هو تمهيد لمرحلة جديدة، وبرغم من أن آجت يحاول تبرير وجود الاحتلال التركي على الأراضي السورية بأنه «دفاع عن النفس» ووفق ميثاق الأمم المتحدة، فإنه ينسى أو يتناسى كغيره من الكتاب الأتراك، أن هناك التزامات وقع عليها رئيسه أردوغان مع الرئيس بوتين منذ عام ٢٠١٨، ولا يزال يماطل ويكذب، ويحاول تبرير استمرار هذا الاحتلال من خلال ربطه بقضية اللاجئين والمدنيين الذين تارة يكونون ٣ ملايين، وتارة يصبحون ٤ أو ٥ ملايين، أي بمعنى أن أي عمل عسكري ضد الإرهابيين سيؤدي لهجرة المدنيين باتجاه تركيا التي لن تسمح لأحد بالدخول بعد الآن، بعد تحول ملف اللاجئين السوريين إلى ملف داخلي تركي يسحب من شعبية أردوغان وحزبه، وبالتالي فإن السؤال هنا: ما المطلوب عمله وفعله؟ هل وضع المعادلة بهذا الشكل هو صحيح؟ أم مجرد مناورة اعتدنا عليها طوال الحرب على سورية؟ فهذا العنوان الإنساني الكاذب تردد كثيراً خلال تحرير حلب وحمص ودير الزور وغوطة دمشق والقلمون، والكثير من المناطق السورية الأخرى، وهو عنوان مخادع وكاذب غايته إبقاء المدنيين رهائن بيد الإرهاب، وورقة سياسية للمساومة مع سورية وحلفائها.

بعض الأوساط التركية المسؤولة أخبرت الصحفي آجت أن سيناريو العمل العسكري مستبعد، مذكرة بالطائرات التركية المسيرة في معركة سراقب كنوع من التهديد، دون أن تعرف هذه الأوساط أن الجيش العربي السوري لا تخيفه مثل هذه الرسائل، وأن نقاط المراقبة التركية حوصرت ثم خرجت تجر أذيال الهزيمة، فالقضية هنا تطرح بوضوح شديد: ماذا يفعل الجنود الأتراك في إدلب؟ أليسوا محتلين؟ والجيش المحتل لا أفق أمامه سوى الانسحاب مهما بلغت ضخامة أسلحته وتهديداته والأكثر وضوحاً أن مقال آجت لا يخفي الخلاف والتناقض بين مواقف موسكو وأنقرة تجاه سورية وإدلب، والتي يراها أنها يمكن في أي لحظة أن تتحول إلى كرة ثلج متدحرجة!

لكن الكاتب في صحيفة «ديلي صباح» برهان الدين دوران والمقرب من أردوغان، كتب مقالين في الصحيفة المذكورة أحدهما في ١٨ أيلول الجاري بعنوان «رياح التطبيع فوق تركيا» يتحدث فيه عن أن سعي الحكومة التركية لتطبيع علاقاتها في المنطقة هو أمر استراتيجي وليس تكتيكياً، ويعزوه إلى تغيرات جيوبوليتيكية في العالم، وإلى أن واشنطن تشجع دول المنطقة لتحمل مسؤولياتها، والحوار فيما بينها، ليطرح ما أسماه سؤال المليون دولار: متى سيصل التطبيع إلى سورية؟ وهو السؤال الذي تناوله في مقاله بتاريخ ٢٠ الشهر الجاري أيضاً بعنوان: «التطبيع في السياسة الخارجية لتركيا– وسورية»! حيث يؤكد أن نتيجة ما أسماه الحرب السورية ستكون مؤثرة إلى حد كبير في مستقبل تركيا في مجالين: الإرهاب ويقصد حزب PKK ونظيره السوري YPG، واللاجئين، ويشير إلى أن المقاربة التركية حالياً للصراع السوري لا تتضمن «إسقاط النظام» بل تهدف إلى:

تسهيل عودة اللاجئين السوريين بشكل كريم.

محاربة المشروع الانفصالي لـPKK/YPG، أي «حزب العمال الكردستاني» وفرعه السوري.

ويتابع دوران وكأنه يرسل رسائل باتجاه دمشق أن قرار الحوار مع دمشق ليس قضية أيديولوجية، أو عاطفية، بل هو مسألة توازن قوى إقليمي، ومصالح واختيار التوقيت!

وبرأيه فإن دمشق يجب أن تحضر لعودة مواطنيها، وترحب بهم، وأن تدرس بجدية موضوع انخراط المعارضة ودمجها في سورية المستقبل، ومصير منظمة «قسد» وضرورة تفكيكها في حال التوصل لاتفاق مع أنقرة!

من الواضح تماماً من مجمل ما عرضته من مقالات وآراء لكتاب أتراك أن التركيز على موضوع التطبيع مع دمشق بدأ يطرق الأبواب بقوة داخل تركيا وخارجها، وأن تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو قبل فترة حول لقاءات تركية– سورية، والتي نفتها دمشق بشدة، كانت رسائل جس نبض، ذلك أن دمشق عندما وافقت على اللقاء الأمني في موسكو، وبحضور الروس في كانون الثاني ٢٠٢٠، كانت متأكدة من أن أنقرة تكذب وتناور، ولهذا فإنها ترى أن لا معنى لأي لقاء إذا لم يتم انسحاب قوات الاحتلال التركي من الأراضي السورية ووقف ممارساتها، ودعمها للمنظمات الإرهابية، إضافة لوقف عمليات التتريك التي تتم في مناطق سورية محتلة.

يوم الاثنين الماضي استضافتني قناة «أولوصال» التركية في برنامج مهم عنوانه «ساحة الآراء» وفيه أجبت عن أسئلة صحفيين أتراك حول العلاقة بين دمشق وأنقرة، وأشرت إلى نقطة مهمة تحاول وسائل إعلام أردوغان الترويج لها باستمرار وهي أن العمليات العسكرية في إدلب ستؤدي لتدفق اللاجئين، وهم ليسوا مستعدين لاستقبال أحد، وأشرت إلى أن ما تروجه هذه الوسائل الإعلامية كاذب، وأن نموذج درعا يمكن أن يعمم على إدلب، ذلك أنه تمت تسوية أوضاع كل المسلحين السوريين تحت سقف القانون، أما الأجانب فلابد من إخراجهم، ذلك أنه لا يمكن لأي دولة في العالم أن تسمح ببقاء مواطنين يحملون سلاحاً متوسطاً وثقيلاً، ويهددون حياة الأبرياء، وهذا الوضع سينتهي لأنه لا مجال لعودة النشاط الاقتصادي، والحياة الطبيعية، وعودة اللاجئين من تركيا وغيرهم من دون عودة الأمن، وسيطرة الدولة، وانتهاء الإرهاب، أي إن الأمن أولاً، وقبل كل شيء.

وصول صوتنا للداخل التركي برأيي مهم وضروري، لأنه سيساهم في دحض الروايات التي تروج من قبل وسائل إعلام أردوغان بهدف إيصال الصورة الحقيقية قدر الإمكان.

وإذا كان لدى الأتراك ملفان مهمان فأعتقد أن لدى دمشق مئات الملفات، التي لن تفتح إلا بعد أن تلمس دمشق التي صبرت كثيراً جدية أنقرة بالأفعال لا بالأقوال والتصريحات والمقالات، خاصة وأن الواقع يتغير بسرعة، وهو ليس في مصلحة من دعم الإرهاب، ورباه، ورعاه، والذي يفترض أنه سيدفع ثمن هذه السياسات الخاطئة.

أحد الصحفيين الأتراك كتب في الـ«يني شفق» عبارة أضحكتني يقول فيها: «تركيا لن تكون بعد الآن وجبة مقبلات على طاولة الإمبرياليين»! أي إنها حسب ما أفهم كانت قبل الآن «وجبة مقبلات»، وأؤكد له أنها ستبقى كذلك طالما أنها لا تزال تركض وتناور وتكذب، لتحصل على تعهد صغير في أفغانستان لإرضاء الإمبرياليين، وطالما أنها لا تزال تعتدي وتحتل وتقطع المياه عن جيرانها، وتسرق معاملهم، وتشرد سكانهم. وعندما تتوقف تركيا عن ذلك، وتحترم القانون الدولي، ومصالح الآخرين، فإنها ستحقق مصالحها دون أن تكون «وجبة مقبلات» كما كانت، ومازالت طوال عقود من الزمن.

إن الأمن القومي للدول لا يتحقق بالاعتماد على الإرهابيين، وإنما بالتعاون بينها، واحترام القانون الدولي، ووقف الأوهام حول إمبراطوريات مزعومة، لا تقوم إلا على حساب دمار الجيران ومستقبلهم، فسورية وحلفاؤها أثبتوا بمكافحة الإرهاب أنهم من حطموا مخططات من يريد تحويل دول وشعوب المنطقة إلى «وجبات مقبلات» لمشاريعهم، وعلى حكومة أردوغان قراءة دروس السنوات العشر الماضية، وأخذ العبر قبل أن تتحدث إلى دمشق، فالمنطقة باتجاه تغيرات كبيرة لن تكون لمصلحة السياسات الخاطئة والمدمرة، التي اتبعتها أنقرة طوال السنوات الماضية.

نائبة عراقية: وجود «الحشد الشعبي» على الحدود مع سورية يزعج واشنطن

أكدت النائبة العراقية، ليال البياتي، أمس، أن أميركا منزعجة كثيراً من وجود قوات «الحشد الشعبي» على الحدود العراقية السورية، على حين أكد عضو مجلس النواب التشيكي بافل ييلينيك، أن تدخلات الولايات المتحدة غير الشرعية زعزعت الاستقرار في العديد من الدول بينها سورية والعراق.

وقالت البياتي وهي النائبة عن «تحالف الفتح»، في تصريح نقلته وكالة «المعلومة»: إن «تنظيم داعش الإجرامي ينفذ ما تطلبه الولايات المتحدة الأميركية في العراق»، مشيرة إلى أن «العدو الأول لبلادها هو أميركا وأذنابها».

وأضافت: إن «أميركا منزعجة كثيراً بسبب مسك الحدود العراقية السورية من «الحشد الشعبي»، لافتة إلى أن «أميركا داعمة للإرهاب بكل أشكاله في العراق».

من جانبه، أكد ييلينيك في حديث لموقع «أوراق برلمانية» الإلكتروني التشيكي، وفق وكالة «سانا»، أن التدخلات العسكرية غير الشرعية للولايات المتحدة، زعزعت الاستقرار في دول عدة من بينها سورية والعراق وليبيا وأفغانستان وأوكرانيا.

وقال: إن «الدول الغربية تمارس التضليل وتزوير الحقائق بطرق مختلفة من أجل تسويق تدخلاتها غير الشرعية في الدول الأخرى»، مشيراً إلى أن كل من ينتقد ممارسات واشنطن الآن يتهم بأنه ينشر معلومات مضللة.

وكالات

مرتزقته سرقوا عشرات المواشي من قرية الدبس

الاحتلال التركي يقصف بالمدفعية قريتي الخالدية وهوشان

جيش الاحتلال التركي يقصف الأحياء المدنية في قريتي الخالدية وهوشان (عن الانترنت)

جددت قوات الاحتلال التركي أمس، اعتداءاتها على الطريق الدولي « M4» ومحيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، بالتزامن مع سرقة مرتزقتها أغناماً من قرية الدبس بعد تصفية صاحبها، في حين واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية اختطاف المدنيين في الحسكة بحجة انتمائهم إلى تنظيم داعش الإرهابي.

وفي التفاصيل، فقد قصفت قوات الاحتلال التركي بقذائف المدفعية قريتي الخالدية وهوشان والطريق الدولي «M4» في محيط بلدة عين عيسى، حسب ما ذكرت صفحات محلية معارضة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وتزامن ذلك، مع تنفيذ مسلحين من تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة موالية للاحتلال التركي بعد منتصف ليل الثلاثاء–الأربعاء، عملية تسلل على قرية الدبس بريف عين عيسى الغربي، التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد»، حسب مصادر إعلامية معارضة، ذكرت أن المسلحين سرقوا خلال العملية عشرات المواشي من الأغنام بعد أن قاموا بخطف صاحبها وإعدامه ميدانياً «رمياً بالرصاص» ورمي جثته، في حين أصيب والده ووالدته بجراح أثناء عملية السرقة نتيجة لتعرضهم لإطلاق نار من المسلحين.

وأشارت المصادر إلى أن اشتباكات عنيفة دارت بين المتسللين ومسلحي ميليشيات «قسد»، وسط معلومات مؤكدة عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

من جهتها أعلنت ميليشيات «قسد» في بيان، أنها أفشلت هجوماً برياً ومدفعياً وعملية تسلل نفذها الاحتلال التركي ومرتزقته على قرية الدبس، على الطريق الدولية «M4» شمال غرب بلدة عين عيسى.

وأوضح البيان، أن الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي ودباباته هاجمت في تمام الساعة ٠٣:٤٥ من فجر أمس قرية الدبس والطريق الدولي، وحدثت اشتباكات عنيفة مع «قسد» استمرت أكثر من ساعتين، وتمكنت خلالها الأخيرة من صدّ الهجوم وقتل العشرات من المسلحين وإعطاب آلياتهم العسكرية.

وذكر البيان أن قصف الاحتلال التركي وهجوم التنظيمات والميليشيات الموالية له على المنطقة، تسبب باستشهاد مدني وإصابة أربعة آخرين تمّ نقلهم إلى مشافي مدينة الرقة.

وأول من أمس، اعتدت قوات الاحتلال التركي بالقصف الصاروخي، على مناطق في قرية الدبس، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

من جهة ثانية، واصلت ميليشيات «قسد» اختطاف المدنيين في مناطق سيطرتها بتهم واهية، حيث أقدمت قوة تابعة لها على مداهمة منزل مدني ليل الثلاثاء– الأربعاء في حي البومعيش في مدينة الحسكة واعتقلت عدة أشخاص بحجة انتمائهم لتنظيم داعش، وفق ما ذكرت الصفحات الزرقاء المعارضة.

أما في محافظة دير الزور، فقد أكدت مصادر محلية أن مجموعة من فصائل المقاومة الشعبية استهدفت بالأسلحة الرشاشة أحد مسلحي «قسد» أثناء تجوله في مدينة البصيرة بالريف الشرقي، ما أدى إلى مقتله على الفور.

وكالات

واشنطن تتخلى عن منصب «المبعوث الخاص» للملف السوري وتعين مسؤولاً عن «التواصل»

نائب أميركي يقترح تعديلاً على «قانون الدفاع» ينهي الوجود العسكري لبلاده في سورية

النائب جمال بومان (عن الانترنت)

إيثان غولدريتش (عن الانترنت)

تزامناً مع تقديم النائب الديمقراطي في الكونغرس الأميركي، جمال بومان تعديلاً على قانون الدفاع الأميركي الجديد من شأنه إن تم إقراره، أن يؤدي إلى خروج القوات الأميركية من سورية، وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية، تعيين إيثان غولدريتش كمعاون نائب وزير الخارجية ومسؤول عن الشرق الأوسط و«التواصل» مع سورية، خلفاً لإيمي كوترونا التي عُينت ممثلة لشؤون سورية بالإنابة في شباط الفائت، ملغية بذلك منصب «المبعوث» الأميركي الخاص للملف السوري والذي كان معمولاً به خلال السنوات الماضية.

وحسب صحيفة «الشرق الأوسط» المملوكة للنظام السعودي، فقد تشارك عدة نواب من الحزب الديمقراطي في الكونغرس الأميركي، التعديل المطروح من النائب جمال بومان، والذي جاء قبل أسبوع من تصويت الكونغرس على مناقشة قانون ميزانية الدفاع الوطني للسنة المالية ٢٠٢٢ وميزانية وزارة الدفاع الأميركية.

وأشار بومان في تصريحات نشرها على مدونته الشخصية إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن كان محقاً في التحدث علناً ضد الحرب في أفغانستان، الأمر الذي تطلب شجاعة هائلة، لمتابعة إنهاء التدخل العسكري الأميركي هناك. وأضاف: «لفترة طويلة جداً، كانت أولويات الإنفاق في بلادنا خارج نطاق السيطرة، وأعتقد أن البيت الأبيض يدرك أن الوقت قد حان لإنفاق أموال الأميركيين في بناء الطرق والمدارس والشركات هنا في الوطن بدلاً من تبذيرها في الخارج».

واعتبر النائب الديمقراطي، أن الكثير من السوريين فقدوا أرواحهم نتيجة للسياسة الأميركية الكارثية، لكن الرئيس بايدن لديه فرصة رائعة لإظهار روح القيادة مرة أخرى على المسرح العالمي، على حد قوله، داعياً زملاءه النواب إلى الانضمام إليه في دعم التعديل وإنهاء التدخل العسكري الأميركي في سورية في أسرع وقت ممكن.

تحرك النائب الأميركي يأتي في وقت يتصاعد فيه الحديث حول انسحاب أميركي محتمل من سورية، يتبع الانسحاب الذي نفذته الولايات المتحدة من أفغانستان والذي ستقوم به في العراق قبل نهاية هذا العام، الأمر الذي دفع بقيادات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية إلى التصريح علناً بضرورة أن تقوم واشنطن بإعلامهم قبل خروجها من سورية مستحضرين المقولة الشهيرة «أميركا دائماً ما تتخلى عن حلفائها»، وهو ما ردت عليه الإدارة الأميركية أول من أمس من خلال تصريح مصدر في وزارة الخارجية الأميركية، والذي كشف أن النائب الأول المساعد لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى جوي هود، تحدث مع قادة من «قسد» مرئياً وليس حضورياً، في ٢٩ آب الفائت وذلك لتأكيد التزام بلاده بالحملة المستمرة ضد تنظيم داعش الإرهابي.

يأتي هذا التطور تزامناً مع إعلان وزارة الخارجية الأميركية، عن تعيين الدبلوماسي إيثان غولدريتش مسؤولاً عن الشرق الأوسط و«التواصل» مع سورية، خلفاً لإيمي كوترونا التي عُينت ممثلة لشؤون سورية بالإنابة في شباط ٢٠٢١.

وذكر موقع «المونيتور» الأميركي نقلاً عن المتحدث باسم الخارجية الأميركية، أن كوترونا ستعين في مهمة جديدة سيتم الإعلان عنها قريباً.

وشغل غولدريتش منصب القائم بالأعمال الأميركي في البحرين ثم انتقل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في صيف ٢٠٢١، وسبق أن شغل منصب مستشار السياسة الخارجية للقائد العام للقيادة العامة للعمليات الخاصة الأميركية من آب ٢٠١٨ إلى حزيران ٢٠٢١.

كما تولى سابقاً منصب مدير مكتب شؤون شبه الجزيرة العربية في وزارة الخارجية، وقبل ذلك عمل لمدة عام كقائم بأعمال معاون نائب وزير الخارجية مسؤول عن سورية ولبنان والأردن، كما عمل أيضاً نائباً لرئيس البعثة بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي، وهو يتحدث اللغات الروسية والعربية والعبرية إلى جانب الإنكليزية.

مواقع إعلامية معارضة نقلت عن موقع «المونتور» الأميركي: أن غولدريتش سيعمل مع الإدارة في واشنطن على إصلاح المشكلات في الداخل، ووضع سياسة أميركية نحو سورية أكثر تبلوراً.

كما سيشرف غولدريتش أيضاً على تنفيذ استجابة وزارة الخارجية الأميركية للأزمة السياسية في لبنان والانهيار الاقتصادي، بالإضافة إلى المشاركة النشطة مع الأردن حليف واشنطن القديم.

واعتبر الموقع الأميركي، أنه مع هزيمة تنظيم «داعش» الإرهابي وسيطرة الجيش العربي السوري على مساحات واسعة من البلاد، تجمدت معاقل الحرب المتبقية ووصلت إلى طريق مسدود، بينما لا تزال السياسة الأميركية في سورية قيد المراجعة، حيث لم يبتعد مسؤولو إدارة بايدن حتى الآن عن نهج عهد سلفه دونالد ترامب المتمثل في ترك القوات الأميركية في البلاد إلى أجل غير مسمى رغم هزيمة داعش.

وكالات

روسيا: التجربة السورية ستشكّل الأساس لأعمال قواتنا في «مهمة السلام ٢٠٢١»

أعلنت روسيا، أمس، أن التجربة القتالية السورية ستشكّل الأساس لأعمال قواتها الهندسية في التدريبات الدولية لبعثة «مهمة السلام ٢٠٢١» للدول الأعضاء في منظمة «شنغهاي» للتعاون.

وتجري روسيا حالياً مناورات وتدريبات عسكرية مع أعضاء منظمة «شنغهاي» للتعاون ضمن بعثة «مهمة السلام ٢٠٢١» التي تُقام في ميدان دونغوز بمنطقة أورينبورغ غرب روسيا، المتاخم لكازاخستان، وفق وكالة «تاس الروسية».

وقال قائد القوات الهندسية بالمنطقة العسكرية المركزية «CVO»، اللواء ديمتري كوروتس، في تصريح نقلته الوكالة: إن «التجربة القتالية السورية ستشكّل الأساس لأعمال القوات الهندسية الروسية في التدريبات الدولية لبعثة السلام ٢٠٢١ للوحدات العسكرية للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، والتي تجري في منطقة أورينبورغ».

وأضاف: إن «تجربة النزاعات المسلحة الحديثة، ولاسيما في سورية وإقليم «ناغورني كاراباخ»، ستشكّل أساس الإجراءات العملية للوحدات الهندسية للمنطقة العسكرية المركزية».

وحسب موقع وزارة الدفاع الروسية، فإن التدريبات ستشمل تدمير الأرتال المتقدمة، وإنزال ضربات بالقنابل على منظومات الدفاع الجوي للتشكيلات الإرهابية.

وتتمثل الأهداف الرئيسة من التدريبات في «تحسين تماسك هيئات قيادة مجموعة قوات التحالف في إعداد وتنفيذ عملية مشتركة لمكافحة الإرهاب وتبادل الخبرات في مجال مكافحة الإرهاب، فضلًا عن إتقان التقنيات التكتيكية الأساسية وأساليب عمل القوات تحت قيادة هيئة القيادة العسكرية المشتركة»، وفق الوزارة.

وتتواصل هذه المناورات حتى يوم غد الجمعة بمشاركة نحو ٥٥٠٠ من القوات، وأكثر من ١٢٠٠ قطعة من الأسلحة والمعدات العسكرية والخاصة.

وتجري هذه المناورات كل عامين منذ تشكيل المنظمة، وأول نوع منها جرى في كازاخستان والصين في آب من عام ٢٠٠٣.

وانطلقت التدريبات الحالية في ١٣ الشهر الجاري، وذكرت قناة «ren. tv» الروسية، أن المرحلة الرئيسية من «التمرين الإستراتيجي من مناورات «غرب ٢٠٢١» انطلقت في منطقة نيجني نوفغورود غرب العاصمة الروسية موسكو، بمشاركة سبع دول وذلك بالاعتماد على تكتيكات وأساليب قتال اختُبرت في سورية من الجيش الروسي.

وكالات

نشاط مكثّف لوفد الجمهورية العربية السورية باجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك

المقداد يبحث مع وزراء خارجية إيران وعُمان والعراق وقبرص تعزيز العلاقات في مختلف المجالات

لقاء وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان (عن الانترنت)

الوطن - وكالات

تابع وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، سلسلة لقاءاته التي يجريها في نيويورك على هامش مشاركة وفد الجمهورية العربية السورية في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والسبعين، حيث التقى أمس مع نظرائه الإيراني والعماني والعراقي والقبرصي.

وتم خلال لقاء المقداد مع وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حسين أمير عبد اللهيان، والوفد المرافق، حسب وكالة «سانا»، تبادل الآراء إزاء تعزيز سبل التعاون بين البلدين، وعبّرا عن ارتياحهما لمستوى التنسيق العالي على مختلف الصعد، وعن قناعتهما بضرورة الاستمرار في الارتقاء بالعلاقات الثنائية بما يحقق تطلعات الشعبين في سورية وإيران، حيث كانت وجهات نظر الجانبين متطابقة بشأن تقييم العديد من التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وخلال لقاء عبر تقنية الفيديو، بحث المقداد مع وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وضرورة تعزيزها في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية التي تخدم مصلحة الشعبين الشقيقين، وكذلك التنسيق والدعم المتبادل في المحافل الدولية.

بدوره أورد موقع وزارة الخارجية العمانية، أنه تم خلال الاجتماع بحث مختلف أوجه العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات بما فيها الاقتصادية والثقافية.

كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتأكيد على أهمية دعم جهود تحقيق السلام والأمن والاستقرار في سورية.

المقداد التقى أمس أيضاً وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، وبحثا التنسيق في مجالات مكافحة الإرهاب وضمان الأمن والاستقرار في كلا البلدين بما يحفظ سيادة سورية والعراق ووحدة أراضيهما.

كما تم التطرق إلى ضرورة الارتقاء بالعلاقات بين البلدين في العديد من المجالات التي تصب في مصلحة الشعبين الشقيقين.

مصادر «الوطن» في نيويورك أشارت إلى أن لقاءات المقداد أمس شملت لقاءً مع نظيره القبرصي نيكوس خريستودوليديس، حيث جرى بحث أوجه التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها.

حضر اللقاءات من الجانب السوري نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري، ومندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، بسام صباغ، ومدير إدارة المكتب الخاص عبد الله حلاق، وإيهاب حامد من مكتب وزير الخارجية والمغتربين.

وكان المقداد بدأ نشاطه الدبلوماسي في نيويورك أول من أمس بلقاءين مع كل من وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغز، والكازخستاني مختار تيلبيردي.

وخلال لقائه نظيره الكوبي جرى بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والتنسيق المشترك بشأن البنود المدرجة على جدول هذه الدورة.

وكانت وجهات نظر الجانبين متفقة بشأن ضرورة تعزيز التنسيق فيما بينهما وبين باقي الدول الصديقة لمواجهة جميع محاولات التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء وكذلك حيال إدانة كل أشكال الحصار والإجراءات القسرية أحادية الجانب اللاإنسانية التي تفرضها بعض الدول حيث شدّدا على ضرورة رفعها بشكل فوري نظراً لآثارها الكارثية على الشعوب المستهدفة ومن بينها الشعبان السوري والكوبي، ولاسيما في ظل وباء «كورونا» فضلاً عن كونها تنتهك القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

كما بحث المقداد مع نائب رئيس الوزراء وزير خارجية كازخستان مختار تيلبيردي آفاق تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حيث أشار الوزيران إلى حجم الروابط التاريخية بين البلدين.

وعبّر المقداد عن تقدير سورية لاستضافة كازخستان الاجتماعات التي تعقد بصيغة أستانا، مؤكداً أهمية هذه الاجتماعات في تحقيق نتائج ملموسة على الأرض ولاسيما في مجال الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسلامتها وفي محاربة الإرهاب.

وأشار إلى أهمية مشاركة كازخستان في مشاريع إعادة الإعمار والاستثمار في سورية بما يخدم مصلحة البلدين في حين أكد الوزير الكازخي استعداد بلاده للاستمرار في استضافة الاجتماعات التي تعقد بصيغة أستانا بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في سورية، معبراً عن اهتمام بلاده بتنمية العلاقات الثقافية التي تعكس الروابط التاريخية بين البلدين.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

خيارات ماكرون بعد الضربة الأميركية لفرنسا

في القرنين الماضيين اعتادت كل من بريطانيا وفرنسا بصفتهما أقوى قوتين استعماريتين في أوروبا، اقتسام السيطرة والاحتلال ضد الشعوب وفرض حكومات تابعة لكل منهما فيها، وجرت آخر مشاريع الاقتسام والتقسيم هذه في منطقتنا باتفاقية سايكس – بيكو، فأصبح قسم من العالم العربي تحت سيطرة بريطانيا وآخر تحت سيطرة واحتلال فرنسا، إلى أن دخلت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩–١٩٤٥ إلى ساحة التنافس على الهيمنة والاستعمار، فجردت كل منهما جزءاً من الغنائم في المنطقة والعالم العربي والعالم بصفتها أقوى قوة امبريالية، وفي منتصف أيلول الجاري دشنت الولايات المتحدة مشروع إعادة اقتسام النفوذ والسيطرة بينها وبين بريطانيا وأستراليا ومن يقبل بالتحالف مع هذه الدول الثلاث في آسيا بالشروط الأميركية أو الثلاثية، فقد أعلن قادة الدول الثلاث التي أصبح تحالفهم يحمل اسم دول «آوكوس»، عن هذا الحلف لمجابهة الصين في آسيا وبحارها، ولهذا الغرض ألغت أستراليا صفقة شراء غواصات فرنسية بقيمة أكثر من خمسين مليار دولار كانت قد وقعتها مع باريس عام ٢٠١٦ وقررت شراء غواصات أميركية، ويبدو أن هذا الحلف «الأنغلوساكسوني» الذي يجمع أكبر ثلاث دول تتحدث بالإنكليزية، وجه ضربة قاصمة أو قاسية لفرنسا ودورها، لأنها ليست عضواً مؤسساً فيه، وخسرت صفقة العصر مع أستراليا وبقيت بريطانيا وحدها من الدول الأوروبية شريكة للولايات المتحدة في ساحة إعادة اقتسام النفوذ والسيطرة في العالم، فمجابهة الصين الشعبية وحلفائها سيتطلب من هذه الدول الثلاث توظيف واستخدام من يرغبون به من حلفائهم سواء من حلف الأطلسي أم من دول الاتحاد الأوروبي وهذا يعني إعطاء دور غير قيادي لفرنسا فيه إذا ما وافقت على برنامجه وخطته.

السؤال الذي تطرحه عدد من مراكز الأبحاث الأميركية والأوروبية: ماذا ستفعل فرنسا تجاه هذه الصدمة أو الضربة القاسية التي وصف فيها وزير خارجية فرنسا الإدارة الأميركية بالرياء والنفاق والأكاذيب وبالوحشية في تعاملها مع فرنسا بعد إلغاء أستراليا لصفقة الغواصات، ووصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية هذه الضربة الأميركية «بتوجيه الصفعة على وجه فرنسا»، فهذه الأزمة غير مسبوقة أولاً، كما أن تعامل فرنسا تجاهها لم يكن مسبوقاً لأن باريس استدعت لأول مرة سفير فرنسا من واشنطن وتجاهل جو بايدين الرئيس الأميركي رد الفعل الفرنسي، وقال للصحفيين: إن «العلاقات مع فرنسا عظيمة»! حين سئل عن انتقاد فرنسا لسياسته هذه.

الحقيقة المعلنة على لسان قادة الجيش الأميركي وإدارة بايدين أن هذا الحلف الثلاثي جاء لأن الولايات المتحدة «تعد أهم خطر إستراتيجي على مصيرها ومصير دورها ومصالحها في العالم هو الصين وآن الأوان لمجابهتها» بل إن وزير أسلحة الجو الأميركية فرانك كيندال أعلن في الإثنين الماضي في خطاب أمام مؤتمر «جمعية السايبير والفضاء وسلاح الجو» داخل قاعدة أميركية أن «أولوية الإستراتيجية الأميركية هي الآن الصين والصين والصين» وكرر اسم الصين ٢٧ مرة في خطابه.

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن واشنطن لم تعد ترى في الحرب على الإرهاب أولوية إستراتيجية الآن وربما هذا يعني أن انسحابها من أفغانستان ورغبتها بتقوية العلاقة مع طالبان التي لا علاقة لها بالاستعانة بطالبان فيما يسمى بالحرب الأميركية ضد إرهاب القاعدة وداعش بل إن هدفه توظيف كل المجموعات الإرهابية ضد الصين واستخدام المسلمين داخل الصين ومن حدود أفغانستان مع الصين.

ويبدو أن واشنطن بدأت تشير من أسبوع تقريباً إلى هذه الخطة، فقد لاحظ رئيس أركان الجيوش الأميركية مارك ميلي أن باكستان وطاجيكستان وأوزبكستان أبلغوه رفضهم استخدام أجوائهم لمصلحة سلاح الجو الأميركي بحجة اضطراره إلى ضرب «إرهابيي القاعدة وداعش فوق أفغانستان» ولذلك التقى بقادة حلف الأطلسي وطلب مساعدته في هذا الموضوع.

السؤال المطروح هو: هل سيكون في مقدور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحدي السياسة الأميركية الجديدة ضد فرنسا وتحجيم دورها وهل لديه أوراق قوة في هذا التحدي؟ حاولت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية استعراض هذه الأوراق فرأت أن دولاً أوروبية كثيرة ستظل خارج توظيف فرنسا لها في أي سياسة مناقضة للسياسة الأميركية وخاصة بولندا وهنغاريا، أما حلف الأطلسي فصاحب القرار فيه هو واشنطن وإذا حاول ماكرون الاعتماد على ألمانيا فهي مقيدة كدولة مهزومة منذ الحرب العالمية الثانية وقد تنتقد السياسة الأميركية لكن ليس إلى الحد الذي يرضي فرنسا وهذا ما قدرته وتوقعته إدارة بايدين بعد توجيهها الضربة لصفقة العصر الفرنسية مع أستراليا ومضاعفات حلف دول آوكوس على فرنسا وفي هذه الحال يعتقد البعض أن فرنسا أحرقت أوراقاً كثيرة مع روسيا حين فرضت عليها بطلب أميركي عقوبات ولن تزيد أزماتها مع واشنطن وبريطانيا بسبب روسيا، ومع ذلك يصعب التسليم بأن زوبعة دول آوكوس ضد الصين ستحقق مصالح الولايات المتحدة في آسيا والعالم لأن الصين وروسيا وحلفاءهما قادرون على تبديد أهداف هذا الحلف في عالم فقدت فيه هذه الدول الثلاث قدرتها على فرض ما تريد.

المحافظ وقائد الشرطة بحثا مع أهالي «طفس» أهم متطلباتهم الخدمية

تواصل تنفيذ التسوية في «تل شهاب».. وفتح كل الطرقات بين «درعا المحطة» و«البلد»

الوطن

تواصل أمس لليوم الثاني تنفيذ بنود التسوية التي طرحتها الدولة في بلدة تل شهاب بريف محافظة درعا الغربي، حيث تجاوز عدد من تمت تسوية أوضاعهم أكثر من ٦٠٠ شخص، إضافة إلى تسليم كميات من الأسلحة.

وأوضحت مصادر مسؤولة في درعا لـ«الوطن»، أن تنفيذ بنود التسوية التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء المحافظة وفرض كامل سيادتها فيها، يسير في تل شهاب بشكل جيد لليوم الثاني، وذلك بعد أن دخلت وحدات من الجيش العربي السوري والجهات المختصة الثلاثاء الماضي إلى المدينة تنفيذاً لبنود التسوية.

وذكرت أن اليوم الثاني، لتسويات الأوضاع انتهى وبلغ عدد من تمت تسوية أوضاعهم خلاله «١٦٦ مدني» و١٣٧ «عسكري»، بعد أن تم في اليوم الأول تسوية أوضاع ٢٠٠ مدني و١١٠ مسلحين ومطلوبين وفارين.

وأشارت إلى أن عملية تسليم الأسلحة للجيش العربي السوري تواصلت أيضاً لليوم الثاني، حيث جرى تسليم كميات مختلفة من الأسلحة.

ورجحت المصادر، أن تتواصل عمليتا تسوية الأوضاع وتسليم السلاح إلى اليوم الخميس.

وقبل تل شهاب جرى تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة في حي «درعا البلد» وسط المدينة وبلدتي اليادودة والمزيريب ومدينة طفس في ريف درعا الغربي.

وبنود التسوية التي طرحتها الدولة تتضمن جمع كل السلاح الموجود لدى المسلحين وتسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين الراغبين وخروج الرافضين وتسليم متزعمي المسلحين سلاحهم الخفيف والمتوسط والثقيل ودخول الجيش العربي السوري إلى المناطق كافة التي ينتشر فيها المسلحون والتفتيش عن السلاح والذخيرة وعودة مؤسسات الدولة إلى كل المناطق ورفع علم الجمهورية العربية السورية فيها.

وتوقعت المصادر ذاتها أول من أمس لـ«الوطن»، أن تتوالى موافقات بلدات وقرى ريف درعا الغربي على تنفيذ بنود التسوية التي طرحتها الدولة، ومنها زيزون وعابدين والعجمي ونهج والفوّار ونافعة وعابدين وبيتره.

على خط موازٍ، أكدت مصادر مسؤولة أخرى في مدينة درعا لـ«الوطن»، إزالة كل السواتر الترابية والحواجز داخل مدينة درعا وفتح كافة الطرقات الرئيسة والفرعية التي تربط بين حيي «درعا المحطة» و«درعا البلد» الذي يتواصل فيه تنفيذ بنود التسوية التي طرحتها الدولة منذ الثامن من الشهر الجاري.

وأوضحت، أن محافظ درعا مروان شربك، ونائبه عبدو خشارفه، وقائد الشرطة العميد ضرار الدندل، ومديري الدوائر الخدمية في المحافظة قاموا بزيارة إلى مدينة طفس التي دخلها الجيش العربي السوري في الـ١٨ من الشهر الجاري وبدأ تنفيذ بنود التسوية فيها.

وذكرت، أن المحافظ ومرافقيه عقدوا اجتماعاً مع ممثلين عن الأهالي وتم البحث «بأهم متطلبات الأهالي الخدمية» واعتبرت أن المحافظة تسير في «الاتجاه الصحيح».

ولفتت المصادر إلى أن الدولة كخدمات (بنى تحتية، مياه كهرباء... الخ) كانت موجودة في طفس ولم تنقطع، ولكن كانت هناك صعوبة لدى دوائر الخدمات في الوصول من أجل المعالجة عندما تحصل إشكاليات.

وتبع الاجتماع حسب المصادر، جولة للمحافظ ومرافقيه على مدارس في المدينة، للاطلاع على الأوضاع فيها والنقص في مستلزمات العملية التعليمية، وكذلك تم التوجه للمشفى الوطني.

السفير علي عقب لقائه وزير خارجية لبنان: نستبشر بما سمعناه في تعزيز علاقاتنا الأخوية

جدّد سفير سورية لدى لبنان، علي عبد الكريم علي، أمس، التأكيد على أن سورية كانت وستبقى ترى بأن ما يسيء إلى لبنان يسيء إليها، لافتاً إلى أن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية تركت آثاراً سلبية على لبنان.

وجاء كلام علي خلال اللقاء الذي جمعه بوزير الخارجية والمغتربين اللبناني، عبد الله بو حبيب، حيث جرى، حسب ما أوردت وكالة «سانا»، بحث سبل تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

واعتبر علي، أن اللقاء، فرصة للاستفادة من كل الظروف لتعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين، لافتاً إلى أن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية تركت آثاراً سلبية على لبنان.

وشدّد على ضرورة الارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، والتفاهم على النقاط التي تسمح للسوريين بالعودة إلى بلدهم وإعادة إعمار ما دمره الإرهاب فيها.

بدورها نقلت الوكالة «الوطنية اللبنانية للإعلام» عن علي قوله: إنه «التقى بالوزير بوحبيب للتهنئة، وكان هذا اللقاء فرصة للتأكيد على ضرورة الاستفادة من كل الظروف لتطوير العلاقة الأخوية بين البلدين لمصلحتهما ومصلحة الشعب الواحد الذي تنقسم عائلاته بين البلدين»، وأضاف: «بدوري قلت له بأن سورية أمس واليوم وغداً، ترى أن ما يسيء إلى لبنان يسيء إليها، والعقوبات التي فرضت على سورية أصابت لبنان بالأذى وربما بنسبة متقاربة، لذلك نحن نستبشر بما سمعناه من الوزير بوحبيب ومن كل القيادات اللبنانية، وخصوصاً من الرئيس ميشال عون، للوصول إلى تعاون اقتصادي وكذلك التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وفي ترتيب الأمور الأمنية، التي تنعكس إيجاباً على البلدين، بالتوافق ووضع النقاط التي تسمح لكل السوريين بالعودة إلى سورية، وإعادة إعمار ما هدمه الإرهاب فيها».

واعتبر علي أن الرؤية العميقة التي سمعها من الوزير بو حبيب، وخصوصاً أن وراء هذه الرؤية تجربة طويلة ممتدة وهدوء وغيرة على المصلحة اللبنانية وعلى الأخوة اللبنانية – السورية، يمكن أن «نستبشر فيها بنتائج نرجو أن تعطي ثمارها في الاقتصاد وفي الأمن الاجتماعي والتعاون في كل المجالات».

وعن تحديد مواعيد لاجتماعات مشتركة بشأن ترسيم الحدود، ومتابعة نتائج زيارة الوفد الوزاري اللبناني إلى دمشق، قال علي: «تمت الإشارة إلى هذه الموضوعات والإضاءة على كل هذه النقاط، لكنه لم يجرِ تحديد موعد معين، وكانت الآراء متفقة على ضرورة استكمال كل الخطوات التي رأيناها مفيدة وناجحة، أبرزها زيارة الوفد الوزاري مؤخراً وكان الترحيب به واضحاً».

وأضاف: «أرى أن التعاون المصري– الأردني– السوري– اللبناني في مصلحة البلدان الأربعة، وتم التطرق أيضاً للسياسة الدولية، منها الخروج الأميركي من أفغانستان وما يمكن أن تحمله الأيام المقبلة في إجراء قراءة مسؤولة يستثمر الأمر فيها لمصلحة سورية ولبنان والعلاقة الأخوية بين البلدين».

وكالات

مراقبون: «ترتيبات» حتمية في «خفض التصعيد» بإدلب أقلها فتح «M4»

الجيش يفتك بدواعش البادية و«الحربي» بإرهابيي «خفض التصعيد»

قوات للجيش العربي السوري تلاحق بقايا داعش في البادية (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري أمس على خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، تزامناً مع مواصلة سلاح الجو غاراته على مواقع الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وتدميره مستودعاً للذخيرة ودبابة ومصفحتين، عدا مقتل وجرح عدد من الإرهابيين.

وبينما تصر روسيا على ضرورة حسم الملفات العالقة في شمال غرب سورية على غرار جنوبها، على اعتبار أن الوقت مناسب لمثل هكذا إجراء، وفي مقدمتها وضع طريق عام حلب– اللاذقية الدولي المعروف بـ«M4»، في الخدمة، يوغل النظام التركي في تدابير وضع الحجارة أمام عربة فتحه وهو ما نص عليه اتفاق ٥ آذار ٢٠٢٠ في موسكو بين الجانبين.

وفي التفاصيل، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، قضت على خلايا من تنظيم داعش، أثناء تمشيطها البادية، وذلك شمال جبل البشري بين الرقة ودير الزور.

وأوضح، أن الجيش كبد داعش خلال الأيام القليلة الماضية، المزيد من الخسائر أثناء تمشيطه قطاعات عدة بالبادية الشرقية، بتغطية نارية من الطيران الحربي السوري والروسي، الذي استهدف بغارات مركزة، مواقع للتنظيم بعمق البادية، وفي مثلث حماة ـ حلب ـ الرقة.

أما في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بنيران مدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين في العنكاوي والقاهرة بسهل الغاب الشمالي الغربي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأوضح، أن الجيش استهدف برمايات صاروخية ومدفعية أيضاً، نقاطاً للإرهابيين في محور آفس بريف إدلب الشرقي، وفي فليفل والفطيرة وكفرعويد وسفوهن وأطراف البارة بريف إدلب الجنوبي.

وأشار إلى أن ضربات الجيش للإرهابيين، كانت رداً على اعتداء ما تسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي على نقاط عسكرية بريف إدلب الجنوبي، وتحديداً على خط الملاجة، في خرق فاضح وجديد لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

ووفق ما ذكرت مصادر محلية لـ«الوطن»، فقد نفذت المقاتلات الروسية ٥ غارات أمس في محيط بلدة كنصفرة بجبل الزاوية، أدت إلى تدمير مستودع الذخيرة ودبابة ومصفحتين، عدا مقتل وجرح عدد من إرهابيي «الفتح المبين».

وأول من أمس، استأنفت الطائرات الحربية السورية والروسية غاراتها على مواقع إرهابيي «خفض التصعيد» بعد توقفها ليوم واحد.

في الأثناء رأى مراقبون للوضع في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب لـ«الوطن»، أن الحاجة غدت ماسة من روسيا لإعادة النظر باتفاقات التسوية الخاصة بـ«خفض التصعيد» مع الجانب التركي، ولاسيما اتفاقي «موسكو» الموقع في ٥ آذار ٢٠٢٠ و«سوتشي» الذي يعود لـ١٧ أيلول ٢٠١٨، بعد إعطاء موسكو الفرصة تلو الفرصة لأنقرة للالتزام بتعهداتها في تطبيق بنود الاتفاقين المتمثلة بفصل التنظيمات الإرهابية عن الميليشيات الممولة من النظام التركي وطردها من المنطقة، وفتح « M4» أمام حركة المرور والترانزيت.

ورجحوا، أن يخرج اجتماع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره التركي، والذي يفترض أن يلتئم بمدينة سوتشي الروسية في ٢٩ الجاري بـ«تفاهمات» جديدة تنص على وضع جدول زمني قريب لتنفيذ اتفاقي «موسكو» و«سوتشي» والإسراع في وضع «M4» في الخدمة.

وأشاروا إلى أن ثمة فرصة لتطبيق بنود الاتفاقين سياسياً، بموجب «التفاهمات»، بدل اللجوء إلى الخيار العسكري المكلف للنظام التركي ولميليشياته، كما هو حال نتائج العملية العسكرية التي شنها الجيش العربي السوري بدعم من سلاح الجو الروسي والحلفاء مطلع العام الجاري، وأفضت إلى رسم خريطة ميدانية جديدة لمصلحة الجيش العربي السوري الذي استعاد السيطرة بشكل كامل على طريق عام حلب– حماة المعروفة بـ«M5»، على الرغم من مهاترات أردوغان.

وأكدوا أن استمرار أردوغان في اتباع سياسة شراء الوقت لفرض واقع جديد في «خفض التصعيد»، لن تجدي نفعاً، إذ لن تحول نقاط المراقبة غير الشرعية الـ١٤ لجيش الاحتلال التركي في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، والذي يعد خط دفاع متقدم للإرهابيين، دون تقدم الجيش العربي السوري إلى اوتوتستراد حلب– اللاذقية السريع في جزئه الممتد من بلدة النيرب إلى بلدة محمبل المشرفة على سهلي الروج والغاب، وذلك لوصل الطريق من نقطة هيمنة الجيش السوري ببلدة ترنبة غربي سراقب وشرقي إدلب وصولاً إلى مشارف جسر الشغور بريف المحافظة الغربي.